لا يذول كما

قال ع م صدقت وثنا قال وكل نعيم لا محالة زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزال م ابو هريرة رض

روى مسلم عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الاصدق الثاني مبتداء والاصدق الاول

خبره قال النووي هذا على اطلاقه وحكى القاضي عن بعض العلماء ان هذا يكون في

آخر الزمان عند موت العلماء فيجعل الله ذلك عوضا لهم عما فات والاول اظهر

لان الكاذب في حديثه يتطرق خالله الى رؤياه فيخترع خياله صورا غير موافقة

لما في عالم الحس فيكذب الرؤيا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اغيظ رجل على الله

يوم القيمة واخبثه رجل كان تسمى بفتح التاء ملك الاملاك لا ملك الا الله الغيظ

غضب العاجز عن الانتقام وهو مستحيل في حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة

هذه الاسم وعقوبة المتسمي به اذا التزمنه م جابر رض روى مسلم عنه افضل الصلوة

طول القنوت يعني افضل احوال الصلوة طول القيام استدل به ابو حنيفة رح

والشافعي على طول القيام افضل من كثرة السجود ليلا كان او نهارا وذهب

بعضهم الى ان الافضل في النهار كثرة السجود لان من وصف صلوة النبي ع م

في الليل وصف بطول القيام قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولى م

ابو هريرة رض روى مسلم عنه افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف

هنا يعني افضل شهور الصيام شهر الله المحرم فان قيل اذا كان هذا افضل فاوجه

ما روى انه ع م كان يصوم في شهر شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعله ع م علم افضلية

في آخر حيوته او لعله كان يعرض له اعذار فيه من مرض او سفر او غيرهما اعلم

ان تفضيل صوم داود ع م فيما سبق كان باعتبار الطريقة وهذا التفضيل باعتبار

الزمان فيكون طريقة داود في المحرم ايضا افضل من طريقة غيره وافضل

الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفيه حجة لبعض اصحاب الشافعي في تفضيل صلوة

الليل على السنن الرواتب م ثوبان رض روى مسلم عنه افضل دينار ينفقه الرجل

دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون نفقتهم واجبة عليه او مستحبة

قدم نفقتهم لان الانفاق عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه الرجل على دابته

في سبيل الله قيد بكونها في سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ لذلك ودينار

ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله م ابو هريرة رض روى مسلم عنه اقرب ما يكون العبد

الرجل على اصحابه

من

بعض ما يصل الى ... فاعلها ...

من ربه وهو ساجد اقرب مبتداء خبره محذوف وجوبا لسد الحال مسده فهو مثل

قولهم اخطب ما يكون الامير قائما الا ان الحال ثمه مفرد وهنا جملة مقرونة بالواو

وانما كان العبد اقرب الى رحمة الله حالة السجود لانها حالة غاية التذلل والاعتراف

بعبوديته وكانت مظنة الاجابة ولهذا امر النبي ع م بقوله فاكثروا الدعاء اي في السجدة

اختلف في ان كثرة السجود افضل ام طول القيام استدل بعض بهذا الحديث على افضلية

الاول وآخرون على افضلية الثاني بحديث جابر تقدم قريبا رجح اهل التحقيق القول

الاول بان السجود مذكر للمبداء والمعاد اللذين يلوح اليهما قوله تعالى منها خلقناكم

وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى والمقصود معرفتهما ورجح قوم القول

الثاني بانه يشتمل على القراة التي فرضت في الصلوة ولا كذلك السجود ق ام حرام

بنت ملحان رض انها على الرواية عنه اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا اي

لانفسهم الجنة قالت قلت انا فيهم قال ع م انت فيهم قيل ام حرام اخت انس بن مالك

ركبت البحر مع زوجها في زمن معاوية الى قبرس فصرعت عن دابتها فتوفيت هناك

ودفنت فيها اعلم ان الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة الاتفاق لكنه من افراد

البخاري ولم يخرجه مسلم وكذا في الجمع بين الصحيحين مذكور في افراد البخاري ق

ام حرام بنت ملحان رض اول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم

اي ذلك الجيش مغفور لهم قالت فقلت انا فيهم يا رسول الله قال لا وهذا

الحديث ايضا من افراد البخاري وقد اعلمه الشيخ بعلامة ق فان قيل كان في اول

من غزا في مدينة قيصر يزيد بن معاوية فكيف غفر له اجيب بانه لم يحضر الجيش

وبانه ع م اراد الجماعة فيكون من باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير

كون يزيد مستحلا ما فعله وهو غير معلوم وهو من اصحاب الكبائر فامره مفوض

الى الله تعالى وما قال الشيخ الشارح وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل الله

والموت فيه سواء فضعيف لان المفهوم منه المغفرة ولا يفهم منه التسوية

في المغفرة اللهم الا ان يراد منه التسوية في المغفرة م ابن مسعود رض روى مسلم عنه

اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء البداية بحقوق الدماء تدل على اهميتها

وعظم امرها لانه هدم البنية الانسانية ولا ينبغي ان يكون بعد الكفر ذنب اعظم من القتل

الا الشرك

قيل ام حرام خالة النبي ... تبركا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الرضاعة ... وقيل كانت لابيه او جده ... الملك

Copyright King Saud University